

الأغاني

ميمون الموصلي عن سلمة بن أيوب بن مسلمة الهمداني قال كان جدي عند الحجاج فدخلت عليه امرأة برزة فانتسبت له فإذا هي ليلى الأخيلية .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن العباس اليزيدي وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال كنت عند الحجاج .

وأخبرني وكيع عن إسماعيل بن محمد عن المدائني عن جويرية عن بشر بن عبد الله بن أبي بكر أن ليلى دخلت على الحجاج ثم ذكر مثل الخبر الأول وزاد فيه فلما قالت .

(غُلامٌ إذا هزَّ القناةَ سقاها ...) .

قال لها لا تقولي غلام قولي همام .

وقال فيه فأمر لها بمائتين .

فقال زدني فقال أجعلوها ثلاثمائة .

فقال بعض جلسائه إنها غنم .

فقال الأمير أكرم من ذلك وأعظم قدرا من أن يأمر لي إلا بالإبل .

قال فاستحيا وأمر لها بثلاثمائة بغير وإنما كان أمر لها بغنم لا إبل .

وأخبرنا به وكيع عن إبراهيم بن إسحاق الصالحي عن عمر بن شبة عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه وقال فيه ألا قلت مكان غلام همام وذكر باقي الخبر الذي ذكره من تقدم وقال فيه فقال لها أنشدينا ما قلت في توبة فأنشدته قولها .

(فإنَّ تَكُنَّ القَتْلَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ ... فتَّى ما قلت آلَ عَوْفٍ بن عَامِرٍ) .

(فتَّى كانَ أَحَدِيَا من فَتَاةٍ حَيِيَّةٍ ... وأشْجَعٍ من لَيْثٍ بخَفَّانٍ خَادِرٍ) .

(أتتته المنايا دون دررٍ حَصِينَةٍ ... وأسْمَرَ خَطَّيٍّ وجَرْدَاءٍ ضامرٍ) .

(فدِعْمَ الفتى إنَّ كان توبةٌ فاجراً ... وفوق الفتى إن كان ليس بفاجر)